@ 84 @ | | قوله تعالى : ! 2 2 ! . | | قال ابن عطاء : الكونان هو مبدعهما من غير شيء ، فمن اشتغل بهما استغل بلا | شيء عن كل شيء . | | قال جعفر : ما في السموات وما في الأرض ، من اشتغل بهما قطعاه عن ا ، | ومن أقبل على ا وتركهما ملكهما ا إياه . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 284] . | | من الأفعال الظاهرة والأحوال الباطنة يحاسبكم به ا أي : يثيبكم عليه . | | قال جعفر : ' وإن تبدوا ما في أنفسكم ' الإسلام أو تخفوه الإيمان . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه من إرادة الكون أو | المكون يحاسبكم به ا أي بإرادتكم ، فيغفر لمن يشاء لمن أراد الجنة ونعيمها ، ويعذب | من يشاء من آثر الدنيا على الآخرة . | | وقال علي بن سهل البوشنجي : إن تبدوا ما في أنفسكم من الأعمال ، أو تخفوه | من الأحوال ، يحاسبكم به ا العارف على أحواله والزاهد على أفعاله . | | قوله عز وجل : ! 2 2 ! | [الآية : 285] . | | قال ابن عطاء : إن النبي صلى ا عليه وسلم : معدن سر الحق ، فإذا أظهره للعام أوقعه على شرائطه | قوله ' آمن الرسول بما أنزل إليه ' وإذا أخفاه أخبر عنه بقوله ! 2 2 ! وهو مستغرق أوقاته في انتظار ما يظهر عليه من الزيادات على روحه وسره | وفؤاده وقلبه وشخصه ، ألا تراه كيف يغنيه عن صفاته بقوله : ! 2 2 ! عن | صفاتك بحياتك بنا بإظهار صفاتنا عليك ! 2 2 ! عاجزون عن بلوغ درك |